

شرح مرتقى الوصول (٤٤) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فجمع المذكر السادس هذه يشمل النساء في الوضع؟ احسنت ولا يشبه هنا في الحكم؟ نعم. نعم الا بدليل احسنتم. من؟ هل تدخل فيه المرأة - [00:00:00](#)

نعم. نعم تدخل. احسنت. نعم خلاص. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايقه - [00:00:20](#)

وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قالوا العلامة ابن عاصم رحمه الله وما اتى للمدح او للذم يعم بالخلف لاهل العلم. ومثل يا عكسه يا ايها المزمّل بالعكس الا بدليل يقبل ولا يعم نحوكم من مالي - [00:00:40](#)

صدقة في اخذها من مالي. نعم احسنت. جزاكم الله خير. قال رحمه الله وما اتى للمدح او للذم يعم بالخلف لاهل العلم. اختلف العلماء في اللفظ الوارد في مدح او ذنب. هل يعتبر عمومه ويحتج به؟ نظرا لان اللفظ عام. او لا يعتبر عمومه لان المدح - [00:01:00](#)

والذمة يمنع العموم. بوروده لقصد المبالغة في الحث والزجر. مثاله قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار اللي في جحيم. الابرار والفجار من صيغ العموم. فهل يعتبر عمومه؟ نظرا الى اللفظ او لا يعتبر عمومه؟ الجمهور - [00:01:20](#)

فانه يعتبر عموم. والمسألة ليست خاصة بالموسيقى المدح والذم. بل كل لفظ عام سيق لغرض خاص فهو داخل في الخلاف. هل يعتبر عمومه او لا؟ مثلا قوله صلى الله عليه وسلم فيما سقت - [00:01:40](#)

السماء والعيون او كان اثريا العسر. الحديث سيق لغرض هو بيان مقدار الزكاة. ولم يلصق ببيان اموال التي تتم فيها الزكاة. مذهب الجمهوري في هذه المسألة ان لفظ العامة الذي سيق بغض يبقى على عمومه الا - [00:02:00](#)

في دليل يعارضه كما قال الناظم المدح او للذم يعم بالخلف لاهل العلم. وقريب من ما قاله في المواقي وما اتى للمدح وللذم يعم عند جل اهل العلم. قال وما اتى للمدح والذم يعم عند جل اهل العلم - [00:02:20](#)

مثال ما ورد دليل يعارضه فلم يعتبر فيه العموم. قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير منومين. على سيقين منه يعني وظاهره جواز الجمع بين الاختين بملك اليمين - [00:02:40](#)

ننقل والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم ما من صيغ العموم. هي ظاهره جواز ملك اليمين لكن ورد دليل يعارضه وهو قوله تعالى في محرماتنا النساء وان تجمعوا - [00:03:00](#)

بين الاختين فانه شامل للجمع بين الاختين بملك اليمين. ولم يسق للمدح. فيقدم على عموم الاول هذي الاية صيغة المحرمات صيغة حكم لا للمدح. سيق في الحكم لا للمدح. فلا يجوز الجمع بين الاختين بملك اليمين - [00:03:20](#)

قال ومثل يا عبادي للرسول وغيره الاكثر بالشمول. يقول اكثر العلماء على ان الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل في اللفظ العام في نحو يا عبادي ويا ايها الناس ويا ايها الذين امنوا لان للطعام فيدخل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يرد - [00:03:40](#)

ما يخصه ثم قال وعكسه يا ايها المزمّل عكس المسائل السابقة اذا وجه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم نحن يا ايها المزمّل يا ايها النبي فهل يعم الامة او لا يعمها؟ اختار الناظم انه لا يعمها الا بدليل - [00:04:00](#)

قال وعكسه يا ايها المزمّل بالعكس الا بدليل يقبل. اختار انه لا يعم الامة الا دليل. اختصاص الصيغة به صلى الله عليه وسلم. ومذهب الجمهور انه يعم الامة الا بدليل. وهو مشهور عند المالكية. قال في مراقص - [00:04:20](#)

سعود. وبه قد خطب النبي تعميمه في المذهب السني. وبه قد خطب النبي تعميمه في المذهب السني. فمذهب المالكية والجمهور

انه اذا وجه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فانه يعم الامة. وذلك لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة -

00:04:40

وامره وامر القدوة امر لاتباعه امر القدوة وهو ظاهر قول مالك فقد احتج الامام مالك على ان ردة الزوجة مزية للعصمة؟ بقوله تعالى لان اسخطت ليحطن عملك ويدل لذلك ايضا ان عائشة رضي الله عنها انكرت على من جعلت تغيير طلاقا كما في

الصحيحين قالت رضي الله عنها - 00:05:00

حيرنا النبي صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا اسكان انكاري فكان طلاقا لم يعده طلاقا ومعلوم ان التخيير ورد بصيغة يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزينتها الاية فهذا يدل على ان صيغة يا ايها النبي لا تخص النبي - 00:05:30

صلى الله عليه وسلم الا بدليل. ثم قال رحمه الله ولا يعم نحو خذ من مالي صدقة في اخذها من مالي اذا جر من التبعية فهل يبقى على عمومته؟ او يقال ان من يتبع - 00:05:50

ابطلت عمومة مثلا في قوله تعالى الذي اشار اليه الناظم خذ من اموالهم صدقة. خذ من اموالهم صدقة. هل باق او ابطلت من

التبعية العموم. اختار الناظم انه لا يعم - 00:06:10

منح في التبعية قال ولا يعم نحن خذ من مالي صدقة في اخذها من مالي. واكثر العلماء على انه يعم لان الجمعة المباركة اموالهم

هذا جمع مضاف والجمع المضاف من صيغ العموم اما من فائدتها ان الصدقة بعض المال لا - 00:06:30

لكنها لا تبطل العموم. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيك.

الله يحفظك - 00:06:50